جامعة المنصورة
كلية التربية بدمياط
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج متعدد المواقف التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا

دراسة مقدمة من الباحث

عبدالبديع محمد السيد سلامة

للحصول على درجة " دكتوراه الفلسفة في التربية "

تخصص (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشراف

الأستاذ الدكتور

سمير عبد الوهاب أحمد

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب" سابقا "

كلية التربية بدمياط – جامعة المنصورة

2010 م / 1431هـ

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

استهدف هذا الفصل تقديم ملخص موجز للدراسة الحالية بداية من: تحديد المشكلة، ومرورا بالإجراءات، وانتهاء بالنتائج التي توصلت إليها، وتقديم التوصيات في ضوء تلك النتائج، ثم عرض بعض المقترحات التي قد تسهم مستقبلا فى مجال تعليم اللغة العربية .
وتحقيقا لذلك تناول هذا الفصل النقاط التالية :

1- ملخص الدراسة .

2- نتائج الدراسة.

3- توصيات الدراسة .

4- مقترحات الدراسة .

وفيما يلي بيان تلك الخطوات :

أولا: ملخص الدراسة :

مـــــقـــدمـــــــــــة :

يعد التواصل اللغوي من المميزات المهمة التي ميز بها الله تعالى الجنس البشـــري عـــن غيره من المخلوقات ؛ فهي هبة طبيعية خص الله تعالى بها الإنسان و ميزه بها عـــن ســـائر

ضروب الحيوان لتكون سبيله إلى عبادة الله و إلى معرفة خلقه . كما أنهـا وعـاء التفاعـل الاجتماعي والفكري والاقتصادي بين الناس جميعا ، ومن خلالهـا يتواصـلون ويتفـاعلون ويبدعون ؛ فهي نظام ترميزي محكي أو مكتوب، يعبر عن الأفكار، ذو معان، محكوم بنظام قواعدي معين للتعبير عن الأفكار والتواصل مع الآخرين .

واللغة أداة اجتماعية يستخدمها المجتمع ليرمز بها لعناصر معيشته و طرق سلوكه و هي أكثر طرق الاتصال الإنساني استخداما فهي رسالة متبادلة بين مرسل ومستقبل كلاهما مـن البشر. وإذا كانت للغة تلك الأهمية في المجتمع فإنها لاتقل أهمية لدى الصم فإن حاجتهم للغة كالحاجة للماء والهواء والغذاء .. أي إلى أمور ثلاثة تسهل تعلمهم وانخراطهم واندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها ، وتنهي غربتهم التي بدأت ، وهذه الأمـور تعمـل متضـامنة متعاونة يشد الواحد منها عضد الآخر ويزيد في نفعه ويعمل على إغنائه وإثرائه ، وأي تفريط في واحد منها يقلل من أهمية الآخر، ويسقط الكثير من نفعه .. ولا غنى لهم عن أية واحـدة منها .

وإذا كانت للمعوقين سمعيا لغة إشارية يتفاهمون بها فيما بينهم ؛ فإن المجتمع المحيط بهـم والذين هم جزء منه لا يفهم أعضاؤه كلهم تلك اللغة الإشارية ؛ من ثم وجب تنمية مهـارات القراءة والكتابة لدى هؤلاء المعوقين سمعيا كمهارات مشتركة بين أبناء المجتمـع جميعـا ؛ وذلك بقصد تيسير اندماجهم مع مجتمعهم المحيط بهم من ناحية ، وعلى اعتبـار أن القـراءة والكتابة أداتان ليثبت المعوقون سمعيا ذاتهم أمام أنفسهم من ناحية و مجتمع السـامعين مـن ناحية أخرى .

ومن سبل تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا استراتيجية المواقف التعليمية ؛ إذ تعد استراتيجية التعليم بالموقف واحدة من الاستراتيجيات المهمة فـي التعليم والتربية .

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة هذه الدراسة في " تدني مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا في معظم مهارات القراءة والكتابة ، والافتقار إلى برنامج لتنمية هذه المهارات مـن خـلال الاستناد على المواقف والأحداث المحيطة بهؤلاء التلاميذ ، التي تمثل الاحتياجات الرئيسة لهم فى حياتهم ؛ ليتواصلوا مع مجتمعهم ويحققوا ذاتهم من خلال اللغة العربية " .

و قد تصدت الدراسة لهذه المشكلة بمحاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- **ما فاعلية برنامج متعدد المواقف التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا ؟**

و قد تفرعت عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1 – ما مهارات القراءة والكتابة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا التي يمكن تنميتها من خلال المواقف التعليمية ؟

2– ما المواقف التعليمية التي تلزم تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا التي تنمى من خلالها مهارات القراءة والكتابة ؟

3– ما واقع مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا التي يمكن تنميتها من خلال المواقف التعليمية ؟

4 – ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا من خلال المواقف التعليمية ؟

5 – ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا من خلال المواقف التعليمية ؟

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على :

1 – تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بمدارس الأمل للتربية السمعية ؛ لأنه بداية مرحلة النضج العمري والزمني للأصم ، يخرج فيها الأصم للحياة الاجتماعية ويتعامل مع الآخرين بعمق ، فلابد من الاطمئنان إلى مهارات القراءة والكتابة لديه ؛ ليستطيع التفاعل مع المجتمع المحيط به . واختيار الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية بمثابة تمهيد للمرحلة الثانوية المنتهية في تعليم المعوق سمعيا ، التي سيخرج بعدها إلى الواقع وسوق العمل والتفاعل الاجتماعي .

2 – التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الشديدة أو العميقة قبل اكتساب اللغة ؛ نظرا لأنه كلما زادت شدة الإعاقة السمعية زادت درجة احتياجه للتعامل مع المجتمع المحيط به ؛ وبالتالى فهم في حاجة حقيقية للارتقاء بهم فى هذا الشأن .

3 – مدارس الأمل للتربية السمعية بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية ؛ لاشتمال هذه المدارس على عدد كبير من التلاميذ بالمرحلة الإعدادية .

4 – مهارات القراءة والكتابة التي يحتاجها المعوق سمعيا للتفاعل مع أفراد مجتمعه السامعين ، التي حددتها الدراسة الحالية وتوصلت إليها .

خطـــوات الدراســـــــــة وإجراءاتها :

سارت الدراسة وفقا للخطوات والإجراءات التالية :

أولا: تحديد مهارات القراءة و الكتابة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين ســمعيا ، التي يمكن تنميتها من خلال المواقف التعليمية ؛ وذلك فى ضوء:

١– دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الخصائص والحاجات التعليمية للتلاميــذ المعوقين سمعيا.

2– دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت اللغة والقراءة والكتابة للتلاميذ المعوقين سمعيا.

3– وضع قائمة بمهارات القراءة والكتابة التي يمكن تنميتها من خلال المواقف التعليميــة ، و التي سيتم التوصل إليها ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم فــى مــدى مناسبة هذه المهارات للتلاميذ موضع الدراسة ، وإجراء التعديلات اللازمة عليها .

وبذلك يكون الباحث قد توصل إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الأول : ما مهارات القراءة والكتابة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا التي يمكن تنميتها مــن خــلال المواقف التعليمية ؟

ثانيا: تحديد المواقف التعليمية التي تلزم تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا ، التي تنمى من خلالها المهارات القرائية والكتابية ؛ وذلك فى ضوء :

1 – دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الخصائص والحاجات التعليمية للتلاميــذ المعوقين سمعيا .

2 – دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت وضع مقاييس المواقف .

3 – وضع قائمة بالمواقف التي تلزم تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا ، التي تنمــى من خلالها المهارات القرائية والكتابية .

4– دراسة نماذج بناء وتصميم المواقف التعليمية التي يمكن تنمية مهارات القراءة والكتابة من خلالها.

5 – تصميم المواقف القرائية والكتابية اللازمة لتلاميذ المرحلة الغعدادية المعوقين سمعيا .

6– تصميم اختبار المواقف القرائية والكتابية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا .

وبذلك يكون الباحث قد توصل إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني : ما المواقف التعليمية التي تلزم تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا التي تنمى من خلالها مهارات القراءة والكتابة ؟

ثالثا: تحديد واقع مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا التي يمكن تنميتها من خلال المواقف التعليمية ، وذلك من خلال :

1- بناء اختبار لتحديد مستوى التلاميذ المعوقين سمعيا بالصف الثالث الإعدادى فى مهارات القراءة والكتابة التى تم التوصل إليها فى الخطوة السابقة، وذلك كما يلي :

أ) الاسترشاد بالمهارات المحددة سلفا .

ب) صياغة وتنظيم الفقرات والعبارات والأسئلة .

ج) ضبط الاختبار .

2- تطبيق الاختبار ويستلزم ذلك :

أ) تحديد العينة (من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة أو العميقة قبل اكتساب اللغة) .

ب) تحديد وقت ، ومكان التطبيق ، وخطواته وضوابطه .

3- تصحيح الاختبار، وبالتالي تم تعرف واقع المهارات .

4- تحديد مستويات ومهارات القراءة والكتابة التي سيبنى البرنامج لتنميتها، وذلك في ضوء متوسطات درجات التلاميذ فيها .

وبذلك يكون الباحث قد توصل إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما واقع مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا التي يمكن تنميتها من خلال المواقف التعليمية؟

رابعا: بناء برنامج متعدد المواقف التعليمية لتنمية مهارات القراءة والكتابة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعياً ؛ وذلك من خلال :

1 - تحديد معايير بناء البرنامج المقترح ، وذلك بالدراسة النظرية لما يلي :

- البحوث والدراسات فى مجال تعليم المعوقين سمعياً بصفة عامة ، وتعليم اللغة لهم بصفة خاصة.
- خصائص وحاجات التلاميذ المعوقين سمعيا بالمرحلة الإعدادية .
- طبيعة اللغة ، والصعوبات اللغوية يعاني منها التلاميذ موضع الدراسة .
- طبيعة القراءة والكتابة ، والعوامل المؤثرة عليها .

- طبيعة أساليب التواصل المستخدمة .
- طرق واستراتيجيات تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المعوقين سمعيا.
- مجموعة المواقف التعليمية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا ، ونماذج بنائها.

2 – تحديد أهداف البرنامج ويتم ذلك في ضوء المهارات المراد تنميتها، وقدرات التلاميذ وخصائصهم واحتياجاتهم .

3- تحديد محتوى البرنامج .

4- تحديد أسلوب تنظيم المحتوى .

5- تحديد استراتيجية التدريس المناسبة لتدريس البرنامج .

6- تحديد أساليب التقويم .

وبذلك يكون الباحث قد توصل إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا من خلال المواقف التعليمية ؟

خامسا: التجريب الميداني للبرنامج لقياس مدى فاعليته في تنمية مهارات القراءة والكتابة المستهدفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا ؛ وقد تم ذلك من خلال :

1- تحديد عينة التجريب ، وهي مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى المعوقين سمعيا بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالزقازيق ، وهم من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة أو العميقة الحادثة قبل اكتساب اللغة .

٢- تحديد التصميم التجريبى للدراسة .

٣- تطبيق اختبار القراءة والكتابة على التلاميذ عينة الدراسة (قبليا) .

٤- تدريس البرنامج .

5 – تطبيق اختبار القراءة والكتابة على التلاميذ عينة الدراسة (بعديا) .

6- المعالجة الإحصائية واستخراج النتائج وتفسيرها .

7- عرض نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات .

وبذلك يكون الباحث قد توصل إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا من خلال المواقف التعليمية ؟

ثانيا: نتـــــائج الدراســـــــة

1- إن متوسط أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا في التطبيق القبلي فى جميع مهارات القراءة والكتابة (في الدراسة التشخيصية) جاء منخفضا بدرجة كبيرة ؛ حيث كان متوسط مهارات القراءة (20.11) ، و متوسط مهارات الكتابة (17.34) أي أن المتوسط الكلي لمهارت القراءة والكتابة (37.45) الأمر الذي يوجب ضرورة العمل على تنميتها، ويؤكد ضرورة القيام بتلك الدراسة .

2- أن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا في مجموع مهارات القراءة والكتابة في اختبار المواقف القرائية والكتابية قد تحسن ؛ حيث كان متوسط التطبيق القبلي في مجموع المهارات (37.45)، وقد ارتفع في البعدي إلى (77.54) ، حيث تحسن المجموع الكلي لمتوسطات المهارات القرائية من (20.11) إلى (82.49) كما أن المجموع الكلي لمتوسطات المهارات الكتابية قد انتقل من (17.34) إلى (448.51) . ويؤكد ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين المتوسطين لصالح التطبيق القبلي ، وهو ما كشفت عنه قيم " ت " الجدولية ، الأمر الذي يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية تلك المهارات .

3- إثبات البرنامج الحالي فاعليته في تنمية جميع المهارات ، وقد اتضح ذلك من قيم " ت " الجدولية ، التي جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى (0.001) فى جميع المهارات .

من العرض السابق لنتائج التطبيق يتضح بروز نتيجة رئيسة واحدة ، مؤداها أن البرنامج الحالي قد أثبت فاعليته في تنمية جمع مهارات القراءة والكتابة ، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة .

ثالثا: التـــــوصـــــيـــــات

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي :

1 - أن تؤخذ مهارات القراءة والكتابة ، التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعين الاعتبار عند إعداد مقررات اللغة العربية لمعلمي المعوقين سمعيا أثناء فترة إعدادهم في الجامعة .

2- أن يكون شرط الالتحاق بكليات تخريج معلمي المعوقين سمعيا اجتياز اختبار فى اللغة العربية ، يتناول المهارات الأساسية للقراءة والكتابة ؛ الأمر الذي يرفع مكانة اللغة العربية في نفوس المعلمين ، ويدفعهم إلى التمكن من مهاراتها .

3 – أن يستخدم اختبار المواقف القرائية والكتابية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا في الحكم على المستوى القرائي والكتابي لهؤلاء التلاميذ .

4 – ضرورة الارتكاز على المواقف في تعليم المعوقين سمعيا بصفة عامة ، و اللغة العربية بصفة خاصة .

5 – إعداد برامج ، ومناهج تعليمية خاصة بالمعوقين سمعيا في مختلف المواد والمراحل ، والصفوف الدراسية بما يتناسب مع خصائصهم وحاجاتهم .

6 – استخدام موضوعات قصيرة وجمل بسيطة التركيب ، فيما يقدم للتلاميذ المعوقين سمعيا من برامج تعليمية فى مجال اللغة أو غيرها .

7 – وضع خطة عامة لعلاج الصعوبات اللغوية عبر الصفوف الدراسية منذ المرحلة الابتدائية ، وحتى نهاية المرحلة الثانوية ؛ بحيث يتم علاج الصعوبة اللغوية أكثر من مرة في أكثر من صف دراسي مع مراعاة تقديمها فى كل مرة بشكل أعمق وأوسع .

8 – يجب تنظيم محتوى برامج تعليم القراءة والكتابة المقدمة للتلاميذ المعوقين سمعيا ، بحيث تتضمن التدريب على مهارات القراءة والكتابة بشكل حلزوني ؛ حيث يتم التدريب على المهارة أكثر من مرة في أكثر من موضع ، مع مراعاة تقديمها فى كل مرة بشكل أعمق وأوسع وبأسلوب تناول مختلف جديد .

9 – مراعاة الإكثار من استخدام الأنشطة (وخاصة لعب الدور) والألعاب التعليمية في تدريس النصوص اللغوية (القرائية والكتابية) بما يجذب انتباه التلاميذ ، ويثير اهتمامهم ، ويحقق لهم المتعة فى القراءة والكتابة .

10 – الاهتمام بالإخراج الجذاب للكتب اللغوية حتى لا ينفر التلاميذ منها .

11- مراعاة التنويع فى النصوص المقروءة والمكتوبة المتعلمة بين النصوص القصصية ، والنصوص المقالية؛ إذ أن لكل منهما طبيعته ، وصعوباته الخاصة به، كما أن التنويع يجنب التلاميذ الملل من أحدهما، كما قد يعد التنويع بينهما ضربا من التنويع بين الصعب والسهل ؛ فالنصوص القصصية أسهل فى فهمها من النصوص المقالية لدى المعوقين سمعيا.

12 – ربط النصوص المقروءة بثقافة ذوى الإعاقة السمعية، وبيئتهم، ومشكلاتهم، وبعض الشخصيات الناجحة الممثلة لهم .

رابعا: المقـــــتـــــرحـــات

فى ضوء ما أثارته الدراسة الحالية من مشكلات بحثية ، تتقدم الدراسة بـــاقتراح البحـــوث المستقبلية الآتية:

1 – تعرف أثر المواقف في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطلاب المرحلة الثانوية المعوقين سمعيا .

2 – تعرف أثر لعب الدور في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميـــذ المرحلـــة الإعداديـــة المعوقين سمعيا.

3 – تعرف أثر طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات القراءة والكتابـــة لتلاميـــذ المرحلـــة الإعدادية المعوقين سمعيا .

4– تعرف أثر المواقف في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطلاب المرحلة الإعدادية العاديين ومقارنة ذلك بالتلاميذ المعوقين سمعيا .

5 – تطوير برنامج إعداد معلمي تلاميذ الفئات الخاصة في ضوء مهارات الأداء اللغوى اللازمة لهم .

6 – بناء برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين بشعب إعداد معلمي الفئات الخاصة .

7 – قياس مستوى الأداء اللغوي لتلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية المعوقين سمعيا ، وتقويم برامج إعداد المعلمين فى ضوئها .

8 – أثر طريقة المواقف في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ العاديين بالمراحل التعليمية المختلفة .

9 – أثر طريقة المواقف في تنمية المهارات النحوية سواء للتلاميذ العاديين أو المعوقين سمعيا بالمراحل المختلفة .

10 – دراسة مقارنة بين أثر طريقة المواقف في تنمية المهارات اللغوية لدى كل من التلاميذ العاديين والمعوقين سمعيا بالمراحل التعليمية المختلفة .